

إنجازات اليونيسف ضمان تغذية الأطفال يوماً بعد يوم منذ ستين عاماً

لكي يتمتع الطفل بتغذية جيّدة، يجب أن يولد لأم تتمتع بصحة جيدة وأن ينتفع برضاعة طبيعية حصرية منذ مولده إلى سن ستة أشهر وأن يتناول، يومياً، مغذيات جيّدة النوعية تعزز نموه وتعلمه. تتوقف هذه الضروريات على توافر 'شبكة أمان' تتكوّن من ممارسات التغذية السليمة داخل الأسرة ومن قوانين وسياسات ونظم تتضافر معاً على ضمان حق جميع الأطفال في التغذية الجيدة.

تشمل برامج اليونيسف للتغذية ما يلي :

حماية صحة الأمهات: الأم هي خط الدفاع الأول لدى الطفل في مواجهة نقص التغذية. وبدون المغذيات الدقيقة التي لا غنى عنها كالزنك واليود والحديد (الفولات)، يزداد احتمال وفاة الأمهات خلال فترة الحمل أو أثناء الوضع وتضعن مواليداً يقل وزنهم عن الوزن الطبيعي، ممّا يمثل أحد الأسباب الهامة لوفاة الأطفال الرضع. توفر اليونيسف المغذيات التكميلية والرعاية السابقة للولادة للنساء الحوامل والمرضعات من خلال برامج مثل 'مبادرة الوقاية من انخفاض وزن المواليد'. وتعمل اليونيسف في المجتمعات الفقيرة على التصدي للتمييز ولأعباء العمل التي تستنفد صحة المرأة البدنية والنفسية.

تشجيع الرضاعة الطبيعية الحصرية: الاقتصار على الرضاعة الطبيعية يوفر التغذية والحماية الصحية المثلى للأطفال خلال الأشهر الستة الأولى من حياتهم، فلبن الأم يحتوي على جميع المغذيات والأجسام المضادة والمهرمونات وعناصر المناعة ومانعات الأكسدة التي يحتاجها الرضيع ليكون في صحّة جيّدة. تعمل اليونيسف بالاشتراك مع الحكومات والقطاع الصحي والأسر على وضع سياسة لتشجيع الرضاعة الطبيعية الحصرية وتقديم دعم المجتمع المحلي لها، وعلى توفير النصح والرعاية الغذائية للنساء الحوامل والأمهات الجدد، ودعم المستشفيات والمراكز الصحية الملائمة للأطفال، وتدريب العاملين في المجال الصحي ورصد معدلات نمو الأطفال الرضع.

القضاء على الاضطرابات الناجمة عن نقص اليود: تعزى هذه الاضطرابات إلى الافتقار لكميات دقيقة من اليود في الغذاء اليومي، وهي السبب الرئيسي في إصابة الأطفال بالتخلف الذهني الممكن تفاديه. وتعمل اليونيسف مع شركائها على استئصال نقص اليود عن طريق إضافة اليود إلى الملح على الصعيد العالمي. وقد أدت هذه الحملة إلى خفض عدد البلدان المتأثرة بالاضطرابات الناجمة عن نقص اليود إلى النصف على مدى السنوات العشر الأخيرة - وذلك من 110 إلى 54 بلداً. وحالياً يستخدم أكثر من 67 في المائة من جميع الأسر الملح المضاف إليه اليود.

الوقاية من فقر الدم (نقص الحديد): يعتبر نقص الحديد من أكثر مشاكل التغذية انتشاراً في العالم، إذ يؤثر على 40 في المائة من الأطفال. ويعاني نحو نصف مجموع النساء الحوامل من فقر الدم، مما يعرض حياتهن وحيات مواليدهن للخطر. وفقر الدم مسؤول عن نسبة 20 في المائة من وفيات الأمهات الحوامل. توفر اليونيسف مقويات الحديد للفتيات المراهقات وللنساء الحوامل، وتنظم حملات لتثقيف المجتمعات بشأن فقر الدم، وتقديم الدعم للوقاية من الملاريا (وهي من الأسباب الرئيسية لنقص الحديد). كما تساعد اليونيسف الحكومات ومنتجي الأغذية على إضافة الحديد للدقيق المستخدم في المنازل.

إنقاذ الأرواح بمكملات فيتامين أ: يؤثر نقص فيتامين أ على أجهزة المناعة، ويزيد من تعرض الأطفال لخطر الوفاة بسبب أمراض الطفولة الشائعة كالحصبة والإسهال، كما أنه يسبب فقدان البصر. ويعاني ما لا يقل عن ١٠٠ مليون طفل دون سن الخامسة من نقص فيتامين أ - غير أن تقديم جرعة تكملية من فيتامين أ مرتين في العام يمكن أن يزيد من فرص بقائهم على قيد الحياة بنسبة تصل إلى ٢٣ في المائة. وتوفر اليونيسف ما نسبته ٩٥ في المائة من مكملات فيتامين أ للبلدان النامية وتساعد على توزيعها خلال حملات التحصين. كما تقوم اليونيسف بتثقيف الأسر فيما يتعلق بالمصادر الطبيعية لفيتامين أ. ونتيجة لهذه الجهود يتم إنقاذ حياة ٣٠٠ ٠٠٠ شخص على الأقل في كل عام.

الدعم الغذائي للأطفال المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز: تمثل مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز إحدى أولويات اليونيسف - وتؤدي التغذية الجيدة دوراً كبيراً في هذا الصدد. تساعد برامج اليونيسف للتغذية على منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل خلال الرضاعة الطبيعية وذلك بتقديم التوجيه للنساء الحوامل بشأن إطعام الرضع، ودعم أفضل الممارسات المتبعة في تغذية الأطفال الرضع بالمنزل والمستشفيات، وتشجيع السياسات التي تدعم الرضاعة الطبيعية الحصرية، وتقديم مبادئ توجيهية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية للنساء غير المصابات. وتعمل اليونيسف على حماية حقوق التغذية للأمهات والأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، فضلاً عن الأطفال اليتامي أو الذين يعيشون مع أب أو أم مصابة بالفيروس.

رصد نمو الأطفال ودعم الرضاعة الطبيعية وتوفير التغذية العلاجية والتكاملية أثناء الأزمات: يمكن أن تسبب حالات الطوارئ، كالجفاف والمجاعة والحروب، انخفاضاً سريعاً وحاداً في الحالة التغذوية للأطفال، ولا سيما حين يكون لديهم نقص في التغذية من قبل. في بعض البلدان، يجعل الفقر المزمن والحرمان كل يوم من أيام الطفل حالة طوارئ. خلال حالات الطوارئ تكون اليونيسف دائماً من أولى الجهات الموجودة في الميدان لتلبية احتياجات الأطفال من الوجبة الغذائية وإنقاذ الأرواح والتعجيل بعملية الانتعاش. وتدعم اليونيسف المراكز التي توفر التغذية على مدار ٢٤ ساعة للأطفال الذين يعانون من نقص حاد في التغذية بتزويد تلك المراكز بالموازين وألواح قياس الطول والدعم التقني. وتساعد اليونيسف الأمهات على الاستمرار في الرضاعة الطبيعية في أوقات الأزمات الحافلة بالتوتر. كما توفر أغذية معززة وسهلة الهضم معدة بشكل خاص للأطفال دون سن الخامسة، وتقدم مكملات التغذية الضرورية للنساء الحوامل والمرضعات، وتأتي بالغذاء لليتامي. وتعمل اليونيسف أيضاً مع شركائها مثل برنامج الغذاء العالمي من أجل مساعدة الأسر في العثور على التغذية الكافية على المدى البعيد.